

«في الدراما في التعليم»

الدراما التكوينية وعباءة الخبير

في ضوء تنامي برنامج الدراما في التعليم في المركز، فقد واكب ذلك تنام في المواد المختارة للترجمة في هذا الحقل. وتأتي المقالات المترجمة في هذا الملف لتتناول محورين أساسيين في محاور برنامج الدراما في التعليم، وبخاصة برنامج الدراما في سياق تعليمي / المدرسة الصيفية، وهما الدراما التكوينية، وعباءة الخبير.

وقد ارتأينا ترجمة هذه الفصول لتعزيز هذين المحورين من نواح عدة: 1. النواحي النظرية. 2. النواحي التطبيقية. 3. النواحي التخطيطية. إن أهمية المواد المترجمة تعود إلى أنها اختيرت من كتابين يؤصلان للمحورين، فالمادة التي تتناول عباءة الخبير هي من كتاب «الدراما لأجل التعليم» لكل من دوروثي هيثكوت وغيفين بولتون، ومن المعروف أن هيثكوت هي التي ابتدعت مفهوم عباءة الخبير في الدراما وعلى المستويين النظري والتطبيقي. أما المادة الخاصة بالدراما التكوينية فهي من كتاب «عالم الدراما» لسيبيلي أونيل، وهي التي ابتدعت مفهوم الدراما التكوينية، واشتغلت عليه نظريا وتطبيقيا.

إن المواد المترجمة في هذا الملف تساهم في تعميق الفهم للدراما في التعليم، من حيث هي عملية استكشاف تتكون وتنامي من خلال سياقات درامية تراكمية تبني على بعضها البعض، وفي حالة «الدراما التكوينية» فهي تحقق هذه الغاية، وتعمل على بناء الحالة التخيلية التي تسائل الحياة، إضافة إلى تعميمها لتقدير الفن عموماً، والفن الدرامي والمسرحي بوجه خاص. أما في حالة «عباءة الخبير»، فهي تعمل على ترابط الموضوعات وتداخلها في علاقتها الجانبية، لأنها تبني على مفهوم «المشروع»، وهو في العادة يقوم على عناصر متعددة آتية من حقول معرفية ومجالات حياتية مختلفة، تتضافر معاً في سياق محدد، لتبني مشروعاً عبر توظيف دراما «عباءة الخبير»، يأخذ بالاعتبار الجغرافيا والتاريخ والثقافة والمجتمع.

و. ك.